أخبار الخليج

العدد (١٦٩١٠) - السنة التاسعة والأربعون - الأربعاء ٤ محرم ١٤٤٦هـ - ١٠ يوليو ٢٠٢٤م

في تواصل للمجازر.. إسرائيل تقتل ٢٩ فلسطينيا على الأقل في قصف مدرسة بخان يونس

○ طفل مصاب بجروح بليغة في القصف الصهيوني على مخيم البريج. (ا ف ب)

○ سيدة أصيبت في بيت لاهيا بغزة. (ا ف ب)

قطاع غزة – الوكالات: استشهد ٢٩ شخصا في ضربة أصابت مدرسة في عبسان في جنوب قطاع غزة، وفق ما أفادت أمس مصادر متطابقة، في غارة هي الرابعة التي استهدفت مدرسة منذ السبت ونسبتها حركة حماس لإسرائيل.

مساء أمس أفاد مصدر طبي في مستشفى الناصر بخان يونس وكالة فرانس برس بأن الضربة أوقعت ٢٩ شهيدا، في حصيلة جديدة.

وقال المصدر إن الغارة الجوية أسفرت عن ٢٩ «شهيدا وعشرات الجرحى» في «قصف استهدف بوابة مدرسة العودة بعبسان شرق خان يونس».

وقال الجيش الإسرائيلي ردا على أسئلة وكالة فرانس برس إنه يحقق في المعلومات.

من جهته، أعلن المكتب الإعلامي لحكومة حماس استشهاد ٢٩ فلسطينيا في مجزرة إسرائيلية، وقال إن غالبية قتلاها من النساء والأطفال.

واعتبرت حماس في بيان أن «مجزرة مدرسة العودة في خان يونس إمعان في حرب الإبادة والمجازر من حكومة الإرهاب الصهيونية ضد شعبنا».

قبل هذه الضربة أصيبت منذ السبت ثلاث مدارس تؤوي نازحين بضربات إسرائيلية خلفت ما لا يقل عن ٢٠ قتيلا.

وليل الاثنين الثلاثاء زعم الجيش الإسرائيلي أنه استهدف مقاتلين يستخدمون «منشآت مدرسة في منطقة النصيرات» في وسط قطاع غزة. وأفاد مصدر طبي وكالة فرانس برس بأن مؤسسته استقبلت جرحى عدة إثر ضربة عند مدخل مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا).

والأحد أعلنت حركة حماس استشهاد أربعة أشخاص في مدرسة تؤوي نازحين تديرها بطريركية اللاتين في مدينة غزة. وكتب فيليب لازاريني المفوض العام للأونروا عبر اكس «يوم آخر وشهر آخر. ومدرسة أخرى تستهدف».

وقبل ذلك أعلنت وزارة الصحة في حكومة حماس السبت استشهاد ١٦ شخصا في مدرسة في مخيم النصيرات.

وفر سكان مدينة غزة وسط نيران إسرائيلية وتوغل دبابات في قلب المدينة أمس، وذلك في اليوم الثاني من هجوم مكثف على قطاع غزة قالت حركة الفلسطينية حماس إنه قد يقوض محادثات وقف إطلاق النار.

وأظهرت لقطات متداولة على وسائل التواصل الاجتماعي أمس أسرا على عربات تجرها الحمير وفي مؤخرة شاحنات محملة بأفرشة النوم وغيرها من المتعلقات وهي تفر عبر شوارع المدينة من المناطق التي صدرت لها أوامر إخلاء إسرائيلية.

وقالت أم تامر، وهي أم لسبعة أطفال، لرويترز عبر تطبيق للدردشة: «اللي قاعد بيصير أن مدينة غزة بتنباد، إسرائيل بتهجرنا من بيوتنا تحت النار».

وقالت إن هذه هي المرة السابعة التي تفر فيها أسرتها من منزلها في مدينة غزة الواقعة بشمال القطاع، والتي كانت من الأهداف الأولى لإسرائيل في بداية العدوان في أكتوبر.

وأضافت: «ما في عنا قدرة نتحمل أكتر، تعبنا. بيكفي موت وإهانة وقفوا الحرب فورا».

وقال عبدالله خمّاش المقيم في حي الرمال: «إلى أين نذهب؟ قالوا لنا اذهبوا من هنا إلى هناك ثم يأتون إلينا. هذا يجعلنا نريد أن ندفن أنفسنا أحياء».

وقال الهلال الأحمر الفلسطيني إن جميع عياداته الطبية في مدينة غزة خرجت من الخدمة بسبب أوامر الإخلاء التي دفعت الآلاف من الأشخاص ناحية الغرب في اتجاه البحر المتوسط ونحو الجنوب.

واعتبر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أن أوامر الإخلاء الجديدة مروعة.

وطلب الاحتلال الاثنين من سكان مدينة غزة الانتقال إلى دير البلح التي يقول مكتب الأمم المتحدة إنها «مكتظة أصلا بالفلسطينيين النازحين من مناطق أخرى في قطاع غزة».

وواصلت الدبابات الإسرائيلية أمس توغلها في بعض أحياء مدينة غزة، ومنها الشجاعية والصبرة وتل الهوا، حيث أفاد سكان الإثنين بوقوع بعض من أعنف المعارك منذ اندلاع العدوان.

وقالت كتائب القسام وسرايا القدس، الجناحان العسكريان لحماس وحركة الجهاد، إن مقاتليهما اشتبكوا مع قوات الاحتلال الإسرائيلية في اشتباكات عنيفة بالأسلحة الرشاشة وقذائف الهاون والصواريخ المضادة للدبابات على الخطوط الأمامية لمدينة غزة وقتلوا وأصابوا جنودا إسرائيليين.

ولم يعلق الجيش الإسرائيلي على الخسائر البشرية لكنه قال إن جنوده يخوضون قتالا وجها لوجه مع مسلحين وقضوا على أكثر من ١٥٠ مقاتلا خلال الاسبوع الماضي ودمروا مباني مفخخة وعبوات ناسفة.

في النصيرات بوسط غزة، أسفرت غارة جوية إسرائيلية في وقت مبكر من صباح أمس على منزل من عدة طوابق عن استشهاد ١٧ شخصا، بينهم ١٤ طفلا وامرأة، بحسب المكتب الإعلامي بغزة.

وهرع الجيران لمساعدة المسعفين وعمال الطوارئ في انتشال الجثث والبحث عن ناجين تحت الأنقاض.

وفي أنحاء القطاع، استشهد أكثر من ٤٠ فلسطينيا أمس في غارات جوية إسرائيلية على مدينة غزة في الشمال والبريج ودير البلح والنصيرات في الوسط ورفح في الجنوب، بحسب ما قال مسعفون.

وقال مسؤولون بقطاع الصحة في غزة في أحدث تعديل: إن إجمالي عدد الشهداء الفلسطينيين في العدوان الإسرائيلي المستمر منذ تسعة أشهر وصل الآن إلى ٣٨٢٤٣.

وبدأ العدوان الجديد في وقت يوجد فيه مسؤولون أمريكيون كبار بالمنطقة للضغط من أجل إطلاق النار بعد أن قدمت حماس تنازلات الأسبوع الماضي.

ونقلت حماس عن رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية قوله الاثنين إن العدوان من شأنه أن «يعيد عملية التفاوض إلى نقطة الصفر».

قتيلان بقصف إسرائيلي على سيارة تابعة لحزب الله في سوريا قرب الحدود مع لبنان

بيروت – (أ ف ب): قتل شخصان على الأقل أمس الثلاثاء جراء قصف إسرائيلي استهدف سيارة تابعة لحزب الله في سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، عمل أحدهما في السابق مرافقا للأمين العام للحزب حسن نصرالله، بحسب مصدر مقرب من الحزب. وأفاد مدير المرصد رامي عبد الرحمن وكالة فرانس برس بـ«مقتل شخصين على الأقل وإصابة ثالث بجروح جراء قصف نفّذته مسيّرة اسرائيلية على سيارة تابعة لحزب الله في منطقة جديدة يابوس» الحدودية مع شرق لبنان.

وبحسب المرصد، جرى استهداف السيارة قرب حاجز تابع للفرقة الرابعة في الجيش السوري. وقال مصدر مقرب من حزب الله لوكالة فرانس برس، من دون الكشف عن اسمه، إن مرافقاً شخصياً سابقاً لنصرالله، قضى في الضربة الإسرائيلية. وفي وقت لاحق، نعاه حزب الله في بيان، وقال إنه «ارتقى شهيداً على طريق القدس»، وهي عبارة يستخدمها لنعي مقاتليه الذين يقضون بنيران اسرائيلية في لبنان وسوريا منذ بدء التصعيد مع اسرائيل على وقع الحرب في غزة.

ومن المقرر أن يتحدّث نصرالله عصر اليوم الأربعاء في حفل تأبين قيادي عسكري بارز من الحزب قتل الأسبوع الماضي بضربة إسرائيلية في جنوب لبنان. ومنذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في ٧ أكتوبر في قطاع غزة، يتبادل حزب الله وإسرائيل القصف عبر الحدود بشكل شبه يومي. وتشنّ اسرائيل بين الحين والآخر ضربات على أهداف تابعة لحزب الله في سوريا. واستهدفت إحداها في ١٠ يونيو رتلاً من الشاحنات لدى عبوره من سوريا الى لبنان، ما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص، وفق المرصد. وقال مصدر مقرب من حزب الله لفرانس برس حينها إن ثلاثة مقاتلين من الحزب في عداد القتلى.

وأسفر القصف المتبادل بين إسرائيل وحزب الله المستمر منذ أكثر من تسعة أشهر، عن مقتل ٤٩٨ شخصا على الأقل في لبنان بينهم ٩٥ مدنيا و٣٢٨ مقاتلاً من حزب الله، وفق تعداد لوكالة فرانس برس يستند إلى بيانات حزب الله ومصادر رسميّة لبنانيّة. ونعى حزب الله كذلك ٢٥ مقاتلاً من عناصره قضوا في سوريا. وأعلن الجانب الإسرائيلي من جهته مقتل ١٦ عسكريا و١١ مدنيا.

ويأتي استهداف السيارة أمس الثلاثاء بعد قصف إسرائيلي طال ليلاً محيط مدينة بانياس في غرب سوريا، وفق الإعلام الرسمي. ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري سوري عن شنّ "العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً من اتجاه البحر المتوسط (...) مستهدفاً إحدى النقاط في محيط مدينة بانياس»، ما أدى إلى وقوع «بعض الخسائر المادية». وبحسب المرصد السوري، فإن مستشارين عسكريين إيرانيين كانوا يتواجدون في المنطقة.

ومنذ شنّ حركة حماس هجوما غير مسبوق على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر، تزايدت الضربات الإسرائيلية على سوريا. لكنّ وتيرتها تراجعت «بشكل لافت» وفق المرصد، منذ القصف المنسوب إلى إسرائيل والذي استهدف مبنى ملحقا بالسفارة الإيرانية في دمشق في أبريل وأسفر عن مقتل سبعة عناصر من الحرس الثوري، بينهم ضابطان كبيران. ونادراً ما تعلّق إسرائيل على ضرباتها في سوريا، لكنّها تكرر الإشارة الى أنها لن تسمح لإيران بترسيخ وجودها العسكري في جوارها.

وخلال الأعوام الماضية، نفّذت إسرائيل مئات الضربات الجوّية في سوريا طالت بشكل رئيسي أهدافاً إيرانيّة وأخرى لحزب الله، بينها مستودعات وشحنات أسلحة وذخائر، وكذلك مواقع للجيش السوري. وتشهد سوريا منذ العام ٢٠١١ نزاعاً دامياً تسبب بمقتل أكثر من نصف مليون شخص، وألحق دماراً واسعاً بالبنى التحتية واستنزف الاقتصاد. كذلك، شرّد وهجّر أكثر من نصف عدد السكان داخل البلاد وخارجها.

○ آثار قصف إسرائيلي في قرية حولا اللبنانية. (رويترز)

○ السيسي أكد لبيرنز رفضه للعمليات العسكرية في غزة.

استئناف محادثات هدنة غزة في الدوحة والقاهرة بعد اجتماع السيسي وبيرنز

القاهرة – (رويترز): قالت قناة القاهرة الإخبارية التلفزيونية إن مفاوضات وقف إطلاق النار في قطاع غزة ستُستأنف في الدوحة اليوم على أن تعود إلى القاهرة غدا بعد محادثات أمس بين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ومدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وليام بيرنز.

ونقلت القناة التابعة للدولة في مصر عن مصدر رفيع المستوى قوله إن وفدا مصريا سيتوجه إلى الدوحة غدا «في مهمة لتقريب وجهات النظر بين حماس وإسرائيل للوصول إلى اتفاق الهدنة في أقرب وقت».

وقال المصدر «هناك اتفاق حول كثير من النقاط»، مضيفا أن المفاوضات ستعود إلى القاهرة غدا.

وتقود مصر وقطر جهود الوساطة في العدوان الإسرائيلي المستمر منذ تسعة أشهر على قطاع غزة على أمل إنهاء القتال وإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين مقابل أسرى فلسطينيين محتجزين في السجون الإسرائيلية.

وزار مسؤولون أمريكيون كبار المنطقة للضغط من أجل وقف إطلاق النار بعد أن قدمت حماس تنازلات الأسبوع الماضي، لكن حماس قالت إن هجوما إسرائيليا جديدا على غزة الاثنين هدد محادثات الهدنة في لحظة حاسمة ودعت الوسطاء إلى كبح جماح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقالت الرئاسة المصرية في بيان بعد اجتماع السيسي مع بيرنز «أكد الرئيس في هذا الصدد الموقف المصري الرافض لاستمرار العمليات العسكرية في القطاع».

وأضافت الرئاسة أن السيسي شدد أيضا على ضرورة اتخاذ «خطوات جادة ومؤثرة» للحيلولة دون امتداد صراع غزة إلى المنطقة الأوسع.

وفي واشنطن قال جون كيربي المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض للصحفيين الاثنين إن اثنين من المسؤولين الأمريكيين الكبار موجودان حاليا في القاهرة لإجراء محادثات لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس، مضيفا أنه لا تزال هناك فجوات بين الجانبين.

وأضاف كيربي أن مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وليام بيرنز والمبعوث الأمريكي للشرق الأوسط بريت مكجورك موجودان في مصر للاجتماع مع مسؤولين مصريين وإسرائيليين وأردنيين، مضيفا أنه ستكون هناك «مناقشات للمتابعة» في الأيام القليلة المقبلة.

وتابع كيربي «لا تزال هناك بعض الفجوات المتبقية بين موقفي الطرفين، لكننا لم نكن لنرسل فريقا إلى هناك إذا كنا لا نظن أن لا فرصة لنا هناك (لإحراز تقدم)».

وأردف «نحاول سد هذه الفجوات قدر استطاعتنا».

الأمم المتحدة تطالب الحوثيين بالإفراج عن موظفيها المحتجزين باليمن

جنيف – الوكالات: أعربت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان أمس عن قلقها الشديد حول مصير العاملين الإنسانيين التابعين للأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية الذين يحتجزهم الحوثيون في اليمن، داعية إلى الإفراج عنهم فورا.

وقبض الحوثيون في مطلع يونيو على أكثر من عشرة من موظفي وكالات أممية ومنظمات دولية إنسانية في عمليات يبدو أنها كانت منسقة.

وصرح المتحدث باسم مفوضية حقوق الإنسان جيريمي لورنس للصحفيين في جنيف: «مازلنا قلقين للغاية حيال مصير ١٣ من أفراد طواقم الأمم المتحدة وموظفي منظمات غير إنسانية محتجزين منذ أكثر من شهر الآن لدى أنصار الله، سلطات الأمر الواقع في اليمن»، مضيفا: «مازالوا يرفضون لنا أي وصول» إلى المحتجزين.

كما أعرب المتحدث عن قلق الأمم المتحدة حيال «وضع فردين آخرين من طواقم الأمم المتحدة»، محتجزين منذ وقت أطول «أحدهما منذ نوفمبر ٢٠٢١ والآخر منذ أغسطس ٢٠٢٣».

من جانبهم، أعلن الحوثيون المدعومون من إيران أن الاعتقالات جرت في إطار تفكيك «شبكة تجسّس أمريكية-إسرائيلية» تعمل تحت ستار منظمات إنسانية.

وأكد لورنس: «نرفض رفضا قاطعا المزاعم الصادمة الصادرة علنا بشأن موظفينا وندعو سلطات الأمر الواقع في صنعاء إلى إطلاق سراحهم فورا وبدون شروط».

كذلك دعت الأمم المتحدة «الدول والكيانات التي لديها نفوذ على أنصار الله إلى استخدامه للحصول على الإفراج سريعا وفي ظروف آمنة عن جميع أفراد طواقم الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المحتجزين».

وأضاف المتحدث: «إننا قلقون جدا بشأن ظروف احتجازهم».

ودعا الحوثيين إلى معاملة المعتقلين طبقا لما تفرضه حقوق الإنسان والسماح لهم بالاتصال بعائلاتهم وممثليهم القانونيين.

وقال: «الهجمات على (موظفي وكالات) حقوق الإنسان والعاملين الإنسانيين يجب أن تتوقف فورا».

وتتهم منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية الحوثيين بتنفيذ عمليات خطف وتوقيف وتعذيب طالت مئات المدنيين منذ بدء النزاع في عام ٢٠١٤.

وتعرّض العديد من العاملين في المجال الإغاثي للقتل أو الخطف خلال النزاع، ما دفع منظمات دولية الى تعليق عملياتها أو سحب موظفيها الأجانب لأسباب أمنية.

○ جيرمي لورنس.